**"توم آند تي-ريكس"**

إبداع من "إم بي آند إف" + "ليبيه 1839" لصالح مزاد "أونلي واتش"

في العام 2019، يعود مزاد الساعات الخيري الأكثر شهرة في العالم "أونلي واتش"، في نسخته الثامنة، ليواصل رفع مستوى الوعي بمرض الضمور العضلي "دوشين"، والسعي لإيجاد علاج شاف لهذا الاضطراب الجيني الذي يصيب الأطفال الذكور بشكل أساسي. وتشارك "إم بي آند إف" في مزاد "أونلي واتش" الخيري للمرة الخامسة، من خلال التبرع بأحد إبداعاتها ليتم بيعه دعماً لـ"مؤسسة موناكو لمقاومة مرض ضمور العضلات".

جميع آلات قياس الزمن التي أبدعتها "إم بي آند إف" خصيصاً للعرض في "أونلي واتش"، كانت إبداعات بإصدار من قطعة واحدة، ضمن مجموعات العلامة الموجودة بالفعل، والتي تضمنت عناصر بصرية ذات صلة بالمزاد. لكن من أجل المشاركة في نسخة العام 2019 من مزاد "أونلي واتش"، اتخذت علامة "إم بي آند إف" وشركة "ليبيه 1839" خياراً غير مسبوق؛ بالمساهمة في المزاد بقطعة لم يتم إصدارها من قبل، تسلط الضوء على الطبيعة الخاصة لهذا المزاد.

وسيكون "توم آند تي-ريكس" هو النموذج الأول – وبإصدار وحيد – لساعة الطاولة "تي-ريكس"، وهي إبداع مشترك بين "إم بي آند إف" و"ليبيه 1839"، والتي من المخطط أن يكون طرحها للعموم بنهاية شهر أغسطس 2019.

لكن ما الذي يميز إبداع "توم آند تي-ريكس" عن مجموعة "تي-ريكس" الرئيسية التي ستعقبه؟ ما يميزه هو منحوتة تعتلي قمة جسم هذا الوحش الهجين، تم تشكيلها على صورة طفل صغير. والفارس الذي يقود "تي-ريكس" – الذي أسمته "إم بي آند إف" و"ليبيه 1839" باسم "توم" – هو رفيق وحارس جواده الرهيب هذا على حد سواء.

ويمثل "توم" على وجه التحديد أولئك الأطفال الذين يعانون هذا المرض الانتكاسي، أي مرض الضمور العضلي "دوشين"، والذي يسبب فقداناً تدريجياً لوظائف الحركة الأساسية، بما في ذلك القدرة على المشي. وقد وجد "توم"، الذي يقضي ساعات يومه التي يكون مستيقظاً فيها مقيداً إلى واقع غير مرغوب فيه؛ في "تي-ريكس" صديقاً يمكن أن يأخذه إلى مغامرات تتجاوز أكثر أحلامه غرابة وجموحاً. وببلوغ قياس ارتفاعه 4.3 سم فقط، فإن طول هذا الفارس الجالس يبلغ أقل من خُمس طول "تي-ريكس" البالغ 26.5 سم؛ والذي قد يبلغ ارتفاعه بالنسب التي توجد في الحياة الحقيقية - بكل سهولة - ارتفاع الطابق الثاني لبناية سكنية متوسطة الطول. وبجلوسه في وضعية القرفصاء يبدو "توم" فتيّاً وهادئاً مطمئناً، لكنه في الوقت نفسه عرضة للأذى، وهو يحدق في كرة زجاجية زرقاء مصنوعة من زجاج "مورانو"، يحتضنها بين يديه المضموتين إلى بعضهما البعض، بينما يتخيل ربما عالماً مختلفاً..

الأطفال قادرون على تحقيق مآثر عظيمة ذات خيال إبداعي، وخصوصاً في حالة أولئك محدودي القدرة الجسدية بسبب المرض أو الإعاقة. ويوفر "تي-ريكس" ملاذاً للعقول المرنة، حيث يحمل رفاقه الصغار بعيداً إلى عوالم خيالية على وقع خطوات أضخم الديناصورات التي تهز الأرض، تحت الحماية الرهيبة لعين "سايبورغ" التي ترى كل شيء. وتعمل "مقلة العين" هذه، المصنوعة من زجاج "مورانو" المنفوخ يدوياً؛ أيضاً كميناء للساعة يشير إلى الساعات والدقائق بواسطة عقربين مقوسين، يُوجدان في مركز هذا المكوّن البارز إلى الخارج.

و"تي-ريكس" هو صورة مجازية للعوامل التي تحافظ على الوجود اليومي للطفل المريض: التحليق بالخيال الذي يغذي الروح، والتقدم العلمي الذي سينتج عنه يوماً ما علاج طال انتظاره. وبلا شك فإن هذه العناصر الرمزية هي التي تلفت الأنظار في البداية، إلا أنها قد تجسدت بفضل الطبيعة الميكانيكية لهذه الساعة، والتي تم تصنيعها وفقاً لتقاليد صناعة ساعات الطاولة الأعلى جودة. وداخل مكوناتها التي يبلغ عددها 201، والتي تم تشطيبها بكل رقي؛ تنبض حركة ميكانيكية يدوية التعبئة، تم تصميمها وتصنيعها داخلياً بالكامل من قبل شركة "ليبيه 1839"؛ حيث تقوم بتنظيم قياس الساعات والدقائق عجلة توازن تنبض بمعدل 2.5 هرتز (18000 ذبذبة في الساعة)، يمدها بالطاقة برميل (خزان) واحد يوفر ما لا يقل عن 8 أيام من احتياطي الطاقة. ويتم ضبط الوقت بواسطة مفتاح، تم تركيبه عبر مركز الميناء المصنوع من زجاج "مورانو"، بينما يتم الحفاظ على الطاقة الاحتياطية بشكل منفصل بواسطة نفس المفتاح، على الجزء الخلفي من الحركة.

وبشكل أساسي تم تصنيع "تي-ريكس" من النحاس والبرونز المطليين بالبلاديوم، والستانلس ستيل، وزجاج "مورانو"، ويشكّل هذا التباين بين الصلابة والهشاشة تحديّاً يتمثل في تحقيق التوازن أثناء تنفيذ هذا التصميم الجريء. ورغم كونه ثابتاً تماماً في موضعه، إلا أن ساقي "تي-ريكس" المفصليتين تم تصميمهما بهذه الوضعية عن عمد، وذلك للإيحاء بالطاقة والإحساس بالحركة. ويقوم مزيج من تشطيبات الأسطح؛ يضم التشطيبات بسفع الرمل والتشطيبات المصقولة؛ بتوجيه الطريقة التي يتفاعل بها الضوء مع جسم "تي-ريكس"، ولهذا تبدو الساعة خفيفة ورشيقة، ومستعدة للانطلاق ركضاً حاملة راكبها ضئيل الحجم إلى أرض لم يعد للمرض فيها وجود.

**المزيد عن "توم آند تي-ريكس"**

"توم آند تي-ريكس" هو إصدار من قطعة وحيدة، تم إبداعه لصالح مزاد "أونلي واتش"، وهو النموذج الأول – وإن كان مع بعض التعديلات في التصميم – الذي يتم إطلاقه من مجموعة ساعات الطاولة "تي-ريكس" الرئيسية، والتي من المقرر إطلاقها في خريف 2019.

وكما هي الحال بالنسبة إلى جميع ساعات الطاولة التي أبدعتها "إم بي آند إف"، فإن "تي-ريكس" نتجت عن تعاون مع رائدة تصنيع ساعات المكتب والحائط في سويسرا؛ شركة "ليبيه 1839". ومن بين ساعات المكتب الـ10 السابقة، التي صُنعت بالاشتراك بين "إم بي آند إف" و"ليبيه 1839"؛ تحمل "تي-ريكس" التصميم الأقرب صلة إلى ساعات الطاولة المستوحاة من مملكة الحيوان؛ مثل "أوكتوبود" أو "أراكنوفوبيا". وباستخدام مواد مثل زجاج "مورانو" الملوّن، تصبح "تي-ريكس" أقرب إلى إبداع "ميدوزا". ومن ناحية المفهوم، فإن "مقلة عين" سايبورغ الحية المراقِبة لما حولها، والتي تشكّل الجسم الرئيسي لإبداع "تي-ريكس"؛ تجعل ساعة المكتب هذه أقرب إلى أخواتها ساعات المكتب الروبوتية؛ "بالتازار" و"ملكيور" و"شيرمان".

وقد تمت صياغة أرجل "تي-ريكس" مباشرة على غرار العظام الحقيقية لديناصور"تيرانوصورس ريكس" ("تي-ريكس")، وذلك باستخدام المسح الضوئي ثلاثي الأبعاد لهياكل الديناصور المتحجرة، كمرجع لخلق المظهر الشبيه بالحقيقي في التصميم النهائي.

وتماشياً مع إصدارات "أونلي واتش" الأخرى التي أبدعتها "إم بي آند إف"، يتمتع "توم آند تي-ريكس" بإضافة تصميمية خاصة مرتبطة ارتباطاً عميقاً بهذا الحدث الخيري وبواعثه؛ وتتمثل هذه الإضافة في الفارس المصنوع من البرونز المطلي بالبلاديوم، والمنحوت ليتخذ شكل صبي صغير، يحمل كرة زجاجية "روحانية" باللون الأزرق الفاتح، مصنوعة من زجاج "مورانو".

ومن زجاج "مورانو" المنفوخ يدوياً، صُنع أيضاً ميناء الساعة الذي يجسّد "مقلة عين" "تي-ريكس" البارزة إلى الخارج. ويستخدم إصدار "أونلي واتش" ذو القطعة الوحيدة زجاج "مورانو" الملوّن باللون الأزرق الفاتح، بينما ستضم مجموعة الساعات اللاحقة مكوّنات مصنوعة من زجاج "مورانو"؛ بألوان الأحمر والأزرق الغامق والأخضر.

وفي قلب "تي-ريكس" تنبض حركة مكونة من 138 جزءاً، بما في ذلك ميزان ينبض بمعدل 2.5 هرتز (18000 ذبذبة في الساعة). وبينما يتم ضبط الوقت بواسطة مفتاح تم تركيبه عبر مركز الميناء المصنوع من زجاج "مورانو"، يتم الحفاظ على احتياطي الطاقة على الجزء الخلفي من الحركة بشكل منفصل بواسطة نفس المفتاح.

**"أونلي واتش"**

تأسس في العام 2005، وتقوم بتنظيمه "مؤسسة موناكو لمقاومة مرض ضمور العضلات"، تحت رعاية سمو الأمير ألبرت الثاني أمير موناكو، و"أونلي واتش" هو مزاد يُقام مرة كل عامين مخصص للساعات الفريدة من نوعها ذات الإصدار من قطعة واحدة. وتُوجّه الأموال التي يتم جمعها من خلاله إلى الأبحاث المتعلقة بعلاج وشفاء الأمراض العصبية والعضلية، وخصوصاً مرض الضمور العضلي "دوشين". وحتى اليوم فقد جمع هذا المزاد أكثر من 40 مليون يورو، على مدى سبع دورات.

وستُقام دورة العام 2019 من مزاد "أونلي واتش" في مدينة جنيڤ، وهو العام الثالث الذي تستضيف فيه المدينة هذا المزاد. وقبل عرضها للبيع، ستنطلق مجموعة الساعات قبل وصولها إلى المزاد في جولة حول العالم، تبدأ بعرضها في "معرض موناكو لليخوت" (والذي يُقام في المدة بين 25-28 سبتمبر 2019)، قبل أن تسافر في جولة عبر آسيا، والشرق الأوسط، والولايات المتحدة، لتعود في النهاية إلى أوروبا.

وسيُقام مزاد "أونلي واتش" 2019 يوم السبت 9 نوفمبر، ويرحب للمرة الثانية بتجربة وخبرة دار "كريستيز" للمزادات، لتقديم الحدث الخيري الرائد في صناعة الساعات على مستوى العالم.

**"توم آند تي-ريكس": المواصفات التقنية**

**"توم آند تي-ريكس" هو إصدار من قطعة وحيدة، تم إبداعه لصالح مزاد "أونلي واتش" 2019 الخيري. وسيعقبه طرح مجموعة من ساعات "تي-ريكس" بإصدارات محدودة أواخر شهر أغسطس 2019.**

**العرض**

الساعات والدقائق

**الحجم**

الأبعاد: الطول 308 ملم x 285 ملم x 178 ملم

عدد المكونات (الحركة + الجسم): 201

الوزن: 2كغ تقريباً

**الجسم/الإطار**

الميناء والكرة الزجاجية: زجاج "مورانو" المنفوخ يدوياً

المواد: الستانلس ستيل، والنحاس والبرونز المطليان بالبلاديوم

التشطيبات: الصقل، والساتاني المفرش، والسفع بالرمل

عدد مكونات الجسم: 63

**المحرك**

حركة من تصنيع "ليبيه 1839"، مصمّمة ومصنّعة داخلياً

تذبذب الميزان: 2.5 هرتز / 18000 ذبذبة في الساعة

احتياطي الطاقة: 8 أيام

عدد مكونات الحركة: 138

عدد الجواهر: 17

ضبط الوقت: مفتاح تعبئة يقوم بكلٍ من ضبط الوقت (في مركز الميناء)، وتعبئة الحركة (فوق محور خزان الطاقة على الجزء الخلفي من الحركة)

**"ليبيه 1839" – رائدة تصنيع ساعات المكتب والحائط في سويسرا**

على مدار أكثر من 175 عاماً، ظلّت "ليبيه 1839" تعتلي المقدمة في قطاع صناعة ساعات المكتب. واليوم، تتباهى الدار بمكانتها بوصفها الشركة الفريدة من نوعها المتخصصة في تصنيع ساعات المكتب الراقية بسويسرا.

واعتباراً من عام 1850 فصاعداً، أصبحت هذه الشركة رائدةً في تصنيع الموازين "البارزة" للساعات، وابتكار منظّمات خاصة لساعات الحائط المزوّدة بمنبّهات، وساعات المكتب، والساعات الموسيقية. وبحلول عام 1877، وصل معدّل إنتاج الشركة إلى 24 ألف ميزان بارز، والتي صُنِعَت كلها يدوياً. وذاع صيت الشركة عقب ذلك بفضل حصولها على عدد كبير من براءات الاختراع عن الموازين الخاصة، مثل المقاوِمة للطقطقة، والتلقائية البدء، وكذلك موازين القوى الدائمة، كما أصبحت المورّد الرئيسي للموازين إلى العديد من شركات الساعات الشهيرة آنذاك. وقد فازت "ليبيه" بعدد من الجوائز الذهبية في المعارض العالمية.

وخلال القرن العشرين، عُزيَ جزء كبير من الفضل فيما وصلت إليه سُمعة "ليبيه" إلى ساعات المكتب المحمولة، وبالنسبة لكثيرين كانت "ليبيه" ساعة أصحاب النفوذ والسلطة، كما كانت الهدية المثالية التي قدّمها مسؤولو الحكومة الفرنسية إلى ضيوفهم المرموقين. وفي عام 1976، حينما دخلت طائرة الكونكورد الخارقة للصوت حيز الخدمة التجارية، وقع الاختيار على ساعات "ليبيه" الحائطية لتجهيز صالونات تلك الطائرات، ما منح الركّاب فرصة تتبع الوقت. وفي عام 1994، عبّرت "ليبيه" عن عطشها للتحدي حينما قامت بتصنيع أكبر ساعة في العالم تشتمل على بندول مُعاوَض، والتي عُرِفَت باسم "المنظّم العملاق" (Giant Regulator). ووصل ارتفاع تلك الساعة إلى مترين و20 سنتيمتراً، ووزنها إلى طن و200 كيلوغرام، فيما وصل وزن الحركة الميكانيكية وحدها إلى 120 كيلوغرام، وقد تطلّب إنتاجها نحو ألفين و800 ساعة عمل.

وتتخذ "ليبيه" حالياً من مدينة ديليمونت بجبال الجورا السويسرية مقراً لها، وتحت إشراف رئيسها التنفيذي آرنو نيكولا، طوّرت الشركة تشكيلة ساعات مكتب استثنائية تشتمل على مجموعة من الساعات المحمولة الكلاسيكية الأنيقة، والساعات ذات التصاميم العصرية (لا ديويل)، علاوة على ساعات مكتب صغيرة الحجم (لا تور). وتنبض في قلب ساعات "ليبيه" آليات معقّدة منها الثواني الارتدادية، والطاقة الاحتياطية، والتقاويم السنوية، وآليات التوربيون، وآليات الرنين – والتي يتم تصميمها كلها وتصنيعها داخلياً لدى الدار. ومع الوقت، أضح معدّل الطاقة الاحتياطية التي تدوم طويلاً من أبرز سمات ساعات هذه الماركة، علاوة على صقل مكوناتها بأساليب عالية الفخامة.

**"إم بي آند إف".. نشأتها كمختبر للمفاهيم**

مثّل العام 2019 إشارة إلى العام الرابع عشر من الإبداع الفائق الذي تتميز به علامة "إم بي آند إف"، التي تعد مختبر المفاهيم الساعاتية

الأول من نوعه على مستوى العالم. فمع ابتكار 16 حركة كاليبر مميزة، أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، التي حظيت بإعجاب منقطع النظير؛ تواصل "إم بي آند إف" اتباع رؤية مؤسسها ومديرها الإبداعي، ماكسيميليان بوسير، في إبداع فن حركي ثلاثي الأبعاد، من خلال تفكيك مفاهيم صناعة الساعات التقليدية.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصبه كمدير عام لدار "هاري ونستون" في العام 2005، من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مخصص حصرياً لتصميم وتصنيع كميات صغيرة من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومميّزة، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

وفي العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها: "هورولوجيكال ماشين"، أو "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية ثلاثية الأبعاد، احتضنت محرّكاً (أي حركة) جميل التشطيب، مثّل معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد؛ وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن. وقد قامت إبداعات آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" باستكشاف الفضاء (كما هي حال آلات "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 6")، والسماء (مثل آلتي "إتش إم 4"، و"إتش إم 9")، وطرق السباقات ("إتش إم 5"، و"إتش إم إكس"، و"إتش إم 8")، وكذلك أعماق الماء (مثل آلة "إتش إم 7").

وفي 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر)، ومثّلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها صناعة الساعات في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات في الماضي، من أجل ابتكار أعمال فنية عصرية. وعقب إصدار "إل إم 1" و"إل إم 2" صدرت التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة لقياس الزمن من "إم بي آند إف" تتضمن حركة مطوّرة داخلياً بالكامل. بينما مثّل كل من آلتي "إل إم بربتشوال" و"إل إم سبليت إسكيبمنت" مزيداً من التوسع الإبداعي للمجموعة. ويشكّل العام 2019 نقطة تحول، مع إبداع أولى آلات قياس الزمن "ماشين" المخصصة للنساء من "إم بي آند إف": "إل إم فلاينغ تي". وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمبادلة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.

وحيث إن حرف F في اسم العلامة MB&F - "إم بي آند إف" – مأخوذ من كلمة Friends أي الأصدقاء، كان من الطبيعي حتماً بالنسبة إلى "إم بي آند إف"، أن تطور علاقات تعاون مع الفنانين، وصانعي الساعات، والمصممين، والمصنّعين؛ الذين تعجب بأعمالهم وتقدرها. وقد أدى هذا التعاون إلى إيجاد فئتين جديدتين ضمن إبداعات العلامة؛ هما: "فن الأداء" و"الإبداعات المشتركة". وفي حين أن ساعات "فن الأداء" هي عبارة عن آلات سبق أن أبدعتها "إم بي آند إف"، أعيد تصورها بواسطة موهبة إبداعية خارجية؛ فإن "الإبداعات المشتركة" ليست ساعات يد وإنما أنواع أخرى من آلات قياس الزمن، تم تشكيلها وتصنيعها باستخدام آليات صناعة سويسرية فريدة من نوعها، بناء على أفكار وتصاميم "إم بي آند إف". وبينما العديد من هذه "الإبداعات المشتركة"، مثل ساعات المكتب غير التقليدية التي تم إبداعها بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839"، يخبر عن مرور الزمن، فقد أنتج التعاون مع كل من علامة "روج" ودار "كاران داش" أشكالاً أخرى من الفن الميكانيكي.

ولمنح جميع هذه الآلات الإبداعية منصة عرض مناسبة، فقد اهتدى بوسير إلى فكرة أن يتم وضعها في صالة عرض جنباً إلى جنب أشكال متنوعة من الفن الميكانيكي، أبدعها فنانون آخرون، بدلاً من أن يتم عرضها داخل واجهة متجر تقليدية. وقد أدى هذا إلى إنشاء أولى صالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" (M.A.D – ماد - هو اختصار لعبارة Mechanical Art Devices، أي آلات الفن الميكانيكي) في جنيڤ، والتي تبعتها لاحقاً ثلاث صالات عرض "ماد غاليري" في كل من تايبيه، ودبي، وهونغ كونغ.

وهناك عدد من الجوائز المتميزة التي حصلت عليها العلامة، والتي تذكرنا بالطبيعة الابتكارية التي ميزت رحلة "إم بي آند إف" منذ تأسيسها حتى اليوم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر؛ حصولها في مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève *("جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات")* على أربع جوائز كبرى على الأقل؛ ففي العام 2016، حصلت على "جائزة أفضل ساعة تقويم" عن ساعة "إل إم بربتشوال"، وفي العام 2012 فازت تحفتها آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 1" بكل من "جائزة الجمهور" (التي تم

التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات)، وكذلك "جائزة أفضل ساعة رجالية" (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي العام 2010، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم" عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربولت". وفي العام 2015، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق"– وهي الجائزة الكبرى في جوائز" رِد دوت" العالمية - عن إبداعها "إتش إم 6 سبيس بايرت".